Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (105) المجلد (1) ايلول 2025

التفكير العفوي لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين من المرحلة الاعدادية (دراسة مقارنة)

م.م وئام رشيد حسن د . محمد ابراهيم حسين
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The research aims to identify
. Spontaneous thinking among middle school students.1
. 2-The significance of statistical differences in spontaneous thinking according to the variables of study type (excellent - ordinary) and gender (male - female).
. 3-To achieve the research objectives, the researcher constructed a spontaneous thinking scale according to Wendt's theory (2007) after following the scientific steps in its construction and verifying the apparent validity and construct validity. The reliability was verified by the retest method, as the reliability coefficient in the retest method reached (87%), while the Cronbach's alpha coefficient of reliability reached (79%). The researcher applied the research scale to the research sample, which consisted of (400) male and female students from the distinguished students and their normal peers from the preparatory stage in the central district of Baqubah, after they were selected using the stratified random method with proportional distribution and using the statistical package for the social sciences (SPSS), and processing the study data statistically using statistical methods (t-test for one sample, t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, standard error equation for measurement, t-test for the significance of the correlation coefficient, Cronbach's alpha equation, multiple regression analysis). The research reached the following results:
The research sample members exhibit spontaneous thinking.1
2.There are statistically significant differences in spontaneous thinking according to the variables of study type (excellent - ordinary), which is in favor of ordinary students, and gender (male - female), which is in favor of females. In light of the results, the research came up with several proposals and recommendation

Email:
dr.mohammedib654@gmail
156.ps.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 9-2025

Keywords: التفكير العفوي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الى التعرف :

1- التفكير العفوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

- دلالة الفروق الاحصائية في التفكير العفوي تبعاً لمتغيري نوع الدراسة (متميزين – عاديين) والجنس (ذكور – اناث) .

لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير العفوي وفق نظرية ويندت (2007) بعد ان اتبعت الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء تم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات في طريقة اعادة الاختبار(87%) في حين بلغ معامل ثبات الفاكرونباخ (79%) طبقت الباحثة مقياس البحث على عينة البحث التي تألفت من (400) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين من المرحلة الاعدادية في قضاء بعقوبة المركز بع ان تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، توصل البحث الى النتائج الاتية :-

1- ان افراد عينة البحث لديهم تفكير عفوي .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير العفوي تبعاً لمتغيري نوع الدراسة (متميزين – عاديين) وهو لصالح الطلبة الاعتياديين والجنس (ذكور – اناث) وهو لصالح الاناث .

وفي ضوء النتائج خرج البحث في عدة مقترحات وتوصيات

اولاً : مشكلة البحث

التفكير العفوي قد يؤدي الى العديد من المشاكل التي تؤثر على شخصية الطلبة وعلى تحصيلهم الاكاديمي فالطلاب الذين يعتمدون على التفكير العفوي قد يتسرعون في الاجابة على الاسئلة دون قراءة التعليمات بعناية تامة ؛ وكما انهم يجدون صعوبة في التكيف مع طرق التدريس الجديدة والموضوعات غير المالوفـــة فهم يميلون الى التبسيط بشكل مفرط مما يؤدي الى عدم فهم الجوانب المعقدة للمشكلات الدراسيـــة ويتخذون قرارات مبينة على فهم غير كامل او غير دقيق للموقف الدراســـي (Smallwood & Schooler,2007 ,58)

الافراد العفويون يمكن ان يتأثروا بشكل كبير بأراء زملائهم وضغوطهم مما يؤدي الى اتخاذ قرارات تتوافق مع المجموعة بدلاً من ان تكون مبنية على تحليل فردي فقد يتبعون الاصدقاء في سلوكيات دراسية او اجتماعية دون التفكير في معايرهم الخاصة (Wegner, 2009; 12)

الافكار العفوية غالبا ما تكون مستوحاة من تجارب ومشاعر سابقة عندما تظهر فكرة عفوية مرتبطة بحدث سابق فأنها يمكن ان تعيد احياء تلك المشاعر مما يسبب اجترار الذات السلبي

والمواقف الغير محببة ، وذلك لان الافكار العفوية تظهر بدون فلترة او تحليل مبسق مما يعني انها قد تكون مليئة بالمحتوى العاطفي غير المراقب هذا المحتوى يمكن ان يثير ردود افعال عاطفية قوية وسريعة ، فالافكار العفوية تؤدي الى تصرفات غير محسوبة او قرارات غير مدروسة فالتصرف بعفوية قد يسبب احياناً سوء فهم او احراج في المواقف الاجتماعية وقد يكون له تأثير سلبي في المواقف المهنية او الشخصية التي تتطلب تفكيراً وتحليل دقيق (Erskine et all , 2008;34).

ثانيا :- اهمية البحث

تعد العفوية من الصفات البشرية التي تتناغم مع الضمير الانساني فبوجودها ترتفع يقظة الذات وبها يستطيع المرء النجاة بذاته من اجتياح الخبث وفساد الاخلاق ولم تكون العفوية في تصورها الصائب تعني التحدث في جميع الامور دون تفكير وتدبر والقاء الكلام على الاخرين بسبب المكر والخداع او لشئ اخر فالعفويون هم الذين يستقبلون الاخرين بابتسامة مشرقة تنثر وهجاً جميلا تجعل الاخرين يحسون بنقاء قلوبهم بكل شفافية وتلقائية من دون حواجز و لاتكلف فيها (Frederick,2009;61).

وتبرز اهمية البحث من اهمية العينة التي تناولها البحث اذ تعد شريحة طلبة المرحلة الاعدادية (المتميزين واقرانهم العاديين) من الشرائح المهمة في وزارة التربية اذ انهم نتاج للعلمية التعليمية الي يمرون به ومن اجل تحقيق الاهداف التربوية لذا تم تناول هذه العينة في الدراسة من اجل الارتقاء بها ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي .

التعامل بعفوية لا يعني القيام بتصرفات اعتباطية تخلو من التفكير المتعقل بل يقصد بها التصرف بسلوكيات لا تشوبها شبهة تصنع او نفاق فليس با مكان الجميع ان يتعاملوا بمصداقية وصفاء نية كما ان العفوية لا يقصد بها هي نتاج للفطرة السليمة بل تتعدى الى ما هو مكتسب اي ان العفويين الذين يحكم قولهم وفعلهم الفكر المتزن والعاطفة السليمة والاحساس النبيل فالتفكير العفوي لا يجعل صاحبة ساذج مليئ بالغباء وقلة الوعي والتسرع في اطلاق الاحكام ومع ذلك لا يمكنه ان يمنع صاحبه من الوقوع ضحية النفوس الخبيثة التي تسلط انتقاداتها القاسية والسلبية على اصحاب التفكير العفوي بهدف تحطيم صورتهم البراقة والكلام هنا بالذات عن العفويين الذين يحكم قولهم وفعلهم الفكر المتزن والعاطفة السليمة والإحساس النبيل، أما الأشخاص الذين يتصفون بالبلادة والرعونة فلا يدخلون في دائرة الحديث، فالعفوية لا تجعل الأشخاص ساذجين مليئين بالغباء وقلة الوعي والتسرع في إطلاق الاحكام والكلام، في المقابل لا يمكنها أن تمنع من الوقوع ضحية النفوس الخبيثة التي تسلط على العفويين انتقاداتها القاسية وتعليقاتها السلبية بغية تحطيم صورتهم البراقة واللامعة في قلب الإنسان السوي، وكل ذلك لا يجعلهم يلعبون دور المتآمر عليهم، فهم يدركون صفاتهم النبيلة ويقدرون نقاط قوتهم الكامنة فيهم، وليسوا على

استعداد لأن يغيروا أي شيء في شخصيتهم ليرضوا أحدا أو ليثيروا إعجاب غيرهم (Loersch & Payne, 2011;41) .

اما الاهمية التطبيقية فتلخصها الباحثة بما يأتي :-

- تزويد المكتبة العربية بمقاييس التفكير العفوي بعد التحقق من خصائصها السيكومترية .
- قد يلفت هذا البحث نظر الباحثين في التربية وعلم النفس حول المتغيرات النفسية الحديثة التي بحاجة الى المزيد من الدراسات لكشف علاقاتها والتعرف على مدى تأثيرها وتأثرها بالمتغيرات الاخرى
- **ثالثاً: حدود البحث**

يتحدد البحث بطلبة المرحلة الاعدادية من (المتميزين و العاديين) لكلا الجنسين (ذكور – اناث) في قضاء بعقوبة المركز محافظة ديالى للعام الدراسي (2023– 2024)

رابعاً: اهداف البحث

يهدف البحث التعرف الى :-

1 – التفكير العفوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

2– دلالة الفروق الاحصائية في التفكير العفوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) ونوع الدراسة (متميزين – عاديين) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

1– التفكير العفوي (Spontaneous thinking) :– ا عرفه ويندت (Wendt,2007) هو عملية عقلية غير مقيدة ونتاج واسع من العمليات العقلية العليا التي لا يمكن السيطرة عليها وتظهر بشكل يومي وصورة متكررة وتفتقر الى المعنى والتحكم المعرفي(Kahneman,2010;104) .

التعريف النظري :– تبنت الباحثة تعريف ويندت (Wendt,2007) تعريفاً نظرياً وذلك لاعتمادها على نظريته في بناء مقياس التفكير العفوي .

التعريف الاجرائي :هو عملية عقلية غير مقيدة ونتاج واسع من العمليات العقلية التي تظهر بشكل يومي وبصورة متكررة وتقتصر الى المعنى احياناً والتحكم المعرفي وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني

الاطـار النظـــري

التفكير العفوي (Spontaneous thinking) :-

يحدث التفكير العفوي عندما تنشأ حالات عقلية دون قصد. يمكن لمثل هذه الأفكار أن تتخذ أشكالًا مختلفة، مثل ذكريات السيرة الذاتية اللاإرادية ، والأفكار المجترة، والأفكار غير المتوقعة ، وإن كان ذلك في أدبيات متباينة إلى حد ما. على الرغم من أن هذه الحالات العقلية تشترك في خيط مشترك يتمثل في الشعور اللاإرادي بطبيعته، إلا أنه من غير الواضح ما الذي يفصل بينهما ظاهريًا. لقد أجريت مجموعة من التجارب الاستكشافية والتأكيدية لتوضيح أبعاد التقييم وراء هذه الأشكال من التفكير العفوي، مع اهتمام خاص بفهم الظواهر الكامنة وراء الأفكار غير المتوقعة التي من المتوقع أن تنتهك التوقعات من حيث التوقيت والمحتوى. وجدت أن الأفكار العفوية لها هياكل تقييم فريدة مقارنة بالشكال الاخرى من التفكير: كانت أقل تحديدًا، وأكثر إثارة للدهشة من حيث المحتوى والتوقيت، وقدمت معلومات جديدة .تدعم هذه الفروق النظريات الحديثة فيما يتعلق بطبيعة التفكر العفوي غير المتوقع (Kahneman,2010;32)

قادرة على إبهارنا. فهي في بعض الأحيان غير متوقعة وفي أحيان أخرى تكون في الموعد. وقد تفاجئنا وتحفزنا وتدفعنا إلى العمل وأحياناً إلى البكاء. وبقدر ما قد تثير الأفكار المشاعر، فإنها قد تحفزها أيضاً: فالمشاعر تؤثر على ما نراه في مسرحنا العقلي ، كما ان الأفكار العفوية تأتي من التحفيز البيئي: فالأفكار التي تثيرها الأشياء التي نراها ونسمعها. ومع ذلك، غالبًا ما تظهر الأفكار العفوية عندما تكون البيئة مستقرة نسبيًا، مثل المشي في مسار مألوف أو الجلوس في حافلة .(Nelson,2010;18)

هذا النوع من التفكير يحدث بصورة مفاجئة في امور غير مرغوب بها ودون سيطرة من الشخص عليها مما يسبب الانزعاج والتوتر للشخص بسبب عدم قدرته على التحكم بها وبسبب طبيعة هذه الافكار الطبيعية ايضاً فلا يستطيع الشخص التحكم متى او كيف تخطر في باله هذه الافكار لذلك يمسى بالتفكير العفوي (Wegner, 2009;64).

أفكارنا أشبه بمسرح خاص، ولذا قد تُبهرنا. أحيانًا تكون غير متوقعة، وأحيانًا أخرى مُبرمجة. قد تُفاجئنا، تُحفزنا، تدفعنا إلى الفعل، وأحيانًا إلى البكاء. بقدر ما تُثير الأفكار المشاعر، يُمكنها أيضًا أن تُثيرها: فالمشاعر تؤثر على ما يُعرض في مسرحنا الذهني تُشكّل الصور والعبارات العابرة في أذهاننا جزءًا كبيرًا من حياتنا. وحسب بعض التقديرات المستندة إلى تحولات حالة الدماغ في بيانات التصوير العصبي، قد تتبادر إلى أذهاننا من أربع إلى ثماني أفكار في الدقيقة . وحتى مع مراعاة بعض فترات

التعب أو اللامبالاة، والفترات العديدة التي نقضيها في إدراك المُدخلات الحسية (مثل القراءة أو الاستماع)، فإن هذا العدد قد يصل إلى آلاف الأفكار يوميًا (Erskine,2012;29).

نظرية التفكير العفوي (ويندت 2007)

ترتكز هذه النظرية على فكرة ان الافكار يمكن ان تظهر بشكل غير مخطط او غير منتظم وهي غالباً ما تكون نتاجاً للتفكير العفوي غير الواعي او العمليات العقلية العفوية فا فكار العفوية غالباً ما تنشأ من العمليات العقلية التي تحدث تحت مستوى الوعي هذه الافكار تكون نتاجاً للتجارب السابقة او المعرفة والخبرات المتراكمة فالمعلومات يتم استدعائها من الماضي بدون تعب او جهد متعمد قد يكون هذا النوع من الذاكرة مفيداً في تذكر الاحداث او التفاصيل التي لم يتم التفكير فيها لفترات طويلة (Millset all ,2014;94).

يقترح ويندت ان التفكر العفوي يشترك في العديد من القواسم المشتركة مع عمليات الذاكرة. نحن نستخدم رؤى من النماذج الحسابية من الذاكرة لشرح كيفية تدفق تيار الفكر عبر مشهد الذاكرة. في هذا إطار الفكر العفوي ، كما الذاكرة الدلالية تدعم الذاكرة العرضية لتشكيل محتوى الفكر والسياق المنحرف الذي تم تعديله بواسطة الحالة الحالية للفرد – داخليًا او خارجياً – يقيد مساحة الذاكرة للاستكشاف، هذا التصور للعفوية يمكن أن يساعد الافراد على حل المشكلات التي تواجههم (Sawyer,2012;42).

اكد ويندت على ان التحفيز الشخصي والعواطف قد يؤثران على ظهور الافكار العفوية حيث تظهر هذه الافكار في حالة معينة قد تكون مرتبطة بالمشاعر او الحالة النفسية للفرد في تلك اللحظة ، كما انه من خلال النوم والاحلام يمكن ان تظهر الافكار العفوية على شكل احلام وحاصة في مرحلة حركة العين السريعة ، حيث ان العمليات النفسية اللاواعية تسهم في ظهور الافكار العفوية مثل التداعي الحر للافكار وتراكم الخبرات (Stawarczyk,2017;2).

بين ويندت ان الافكار العفوية تتأثر ايضا بالعوامل الخارجية أي العوامل البيئية والاجتماعية المحيطة بالافراد والتي يمكن ان تؤدي الى استثارة افكار معينة من غير تخطيط مبسق ومن دون قصد كما انه قد يعود على صاحبة بالمنفعة او يعود عليه بالاضرار السلبية فقد يفعل العفويون اشياء بدافع الحماس يندم عليها فيما بعد كافصاح عن اسراره واسرار الاخرين او انتقاد شخص واحراجه او الاستمرار في طرح الاسئلة ، واحيا يعود التفكير العفوي على صاحبة بالمنفعة الايجابية ، اكد ويندت ان الاشخاص العفويون هم اكثر قدرة على الابداع والسعادة والاستماع الى الاخرين والسماح لهم بالتعبير عن ارائهم والاحداث التي صادفتهم حيث يكونون اكثر مرونة واكثر سعادة واقل قلق وتوتر وذلك لانهم غير جيدين في التصنع والتزييف في الحقائق فهم صادقون الى الحد الذي يجعلهم يفصحون عن اسرارهم فهم متسامحون لذلك يحسبهم الاخرين بأنهم سذج وبلا مشاعر ((Magee & Teachman,2007;54) .

الفصل الثالث

منهجية البحث :

وجدت الباحثة ان منهج البحث الوصفي ذات الدراسات المقارنة هو الملائم لتلبية متطلبات البحث الحالي اذ لا يقتصر هذا المنهج على تحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين ظواهر تعليمية او نفسية او اجتماعية وانما يذهب هذا المنهج الى ابعد من ذلك فهو يحلل ويفسر ويقارن ويقيم وصولاً الى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة، فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية (داود وعبدالرحمن،1990: 163).

اجراءات البحث:

اولا: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات او وحدات الظاهرة موضوع الدراسة (زيتون، 138: 2005)، ويضم مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية ذكوراً وأناثا من المتميزين والعاديين من قضاء بعقوبة المركز، والملتحقين بالدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024) وللتخصص العلمي فقط، وتألف مجتمع البحث من (41) مدرسة اعدادية بواقع (2) متميزين يبلغ مجموع طلبتها (832) طالبا وطالبة، شكلوا نسبة (8%) من مجموع طلبة المرحلة الاعدادية، و(39) مدرسة للطلبة العاديين يبلغ مجموع طلبتها(10,004) طالباً وطالبة، شكلوا نسبة (92%)، اما عدد الذكو(4,434) شكلوا نسبة (40%) من مجموع طلبة المرحلة الاعدادية ، اما الاناث (4,738) شكلوا نسبة (54%) ، من مجموع طلبة المرحلة الاعدادية والبالغ عددهم (10,004) ولاختيار عينة البحث وضمان تجانس العينة تم استبعاد طلبة الصف السادس الاعدادي من المتميزين والعاديين ،واستبعد ايضاً الفرع الادبي، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) يوضح مجتمع البحث موزع بحسب اسماء المدارس والجنس ونوع الدراسة

ت	اسم المدرسة	قبل الاستبعاد		بعد الاستبعاد		
		نوع الطلبة	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع
1	ثانوية الجواهري للمتميزين	متميزين	504	380	/	380
2	ثانوية الحرية للمتميزات	متميزين	615	/	452	452
	المجموع المتميزين		1,119	380	452	832
3	اعدادية المركزية للبنين	عاديين	530	350	/	350
4	اعدادية جمال عبد الناصر للبنين	عاديين	520	353	/	353
5	اعدادية الشريف الرضي للبنين	عاديين	541	340	/	340

6	اعدادية ديالى للبنين	عاديين	573	380	/	380
7	اعدادية المعارف للبنين	عاديين	489	297	/	297
8	اعدادية الطلع النضيد للبنين	عاديين	490	308	/	309
9	اعدادية ضرار بن الازور للبنين	عاديين	498	387	/	387
10	اعدادية طوبى للبنين	عاديين	630	495	/	495
11	اعدادية الفلق للبنين	عاديين	500	305	/	305
12	اعدادية جنات عدن للبنين	عاديين	496	354	/	354
13	ثانوية الحسن بن علي للبنين	عاديين	325	159	/	159
14	ثانوية النجف الاشرف للبنين	عاديين	101	101	/	101
15	ثانوية طرفة بن العبد للبنين	عاديين	375	225	/	225
16	اعدادية المحسن للبنين	عاديين	105	105	/	105
17	ثانوية حي المعلمين	عاديين	413	271	/	271
18	ثانوية نزار للبنين	عاديين	211	99	/	99
19	اعدادية التحرير للبنات	عاديين	420	/	265	265
20	اعدادية الزهراء للبنات	عاديين	305	/	180	180
21	اعدادية القدس للبنات	عاديين	488	/	230	230
22	اعدادية أمنة بنت وهب للبنات	عاديين	539	/	280	280
23	اعدادية زينب الهلالية للبنات	عاديين	295	/	135	135
24	اعدادية الخيزران للبنات	عاديين	627	/	429	429
25	اعدادية ثويبة الاسلمية للبنات	عاديين	411	/	286	286
26	اعدادية ام حبيبة للبنات	عاديين	308	/	178	178
27	اعدادية غيداء كمبش للبنات	عاديين	638	/	554	554
28	اعدادية الباسمات للبنات	عاديين	475	/	305	305
29	اعدادية العروة الوثقى للبنات	عاديين	575	/	288	288
30	اعدادية الصدقة الجارية للبنات	عاديين	386	/	246	246
31	ثانوية جمانة للبنات	عاديين	265	/	145	145
32	ثانوية الفراقد للبنات	عاديين	129	/	129	129
33	ثانوية العدنانية للبنات	عاديين	390	/	145	145
34	ثانوية المؤمنة للبنات	عاديين	165	/	165	165
35	ثانوية عائشة للبنات	عاديين	411	/	252	252

36	ثانوية فاطمة للبنات	عاديين	385	/	235	235
37	ثانوية الزمر للبنات	عاديين	417	/	267	267
38	ثانوية الارجوان للبنات	عاديين	170	/	170	170
39	ثانوية بنت الرافدين للبنات	عاديين	157	/	157	157
40	ثانوية النسائي المختلطة	عاديين	147	27	30	57
41	ثانوية البروج المختلطة	عاديين	290	30	70	100
مجموع العاديين			14,700	4,434	4,738	9,172
المجموع الكلي			15,532			10,004

ثالثاً: عينة البحث

1- عينة التحليل الاحصائي

يرى **هنرسون (Henryson, 1971)** ضرورة ان يكون حجم العينة كافياً لضمان دقة النتائج عن طريق دقة تمثيل العينة للمجتمع، إذ ان العدد المناسب لأفراد عينة التحليل الاحصائي يجب ان لا يقل عن (400) فرداً من افراد المجتمع الاصلي(Henryson,1971,22) ، واستناداً الى ذلك اختارت الباحثة (400) طالبا وطالبة عددا لعينة التحليل الاحصائي.

2- عينة البحث الاساسية

حجم العينة :

لاستخراج حجم عينة البحث اعتمدت الباحثة معادلة **ستيفن ثومسن (Steven Thompson)** لحساب حجم العينة وكان ناتج المعادلة (370) طالباً وطالبة.

نوع العينة:

يرى شودوري وستنجر انه نظراً لصعوبة تحقيق التجانس في الكثير من المجتمعات، توجد عدة طرق لتوزيع العينة وان افضل اسلوب لتوزيع العينة والذي يراعي شروط تجانس العينة بصورة كبيرة هو التوزيع الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب الذي يكون بعده اساليب احصائية منها اسلوب التوزيع المتساوي من المفردات ولكل طبقة ووحدة معينة، واسلوب توزيع نيمان الذي يستعمل عندما يكون الانحراف المعياري مختلفاً من طبقة لأخرى، وحجم العينة ثابتاً لمختلف الطبقات، واسلوب توزيع متناسب مع حجم العينة، اذ يُقسم المجتمع الى عدد من الطبقات المتداخلة، وكل طبقة تكون متجانسة للصفة المدروسة وذلك بهدف الحصول على نتائج اكثر دقة عن طريق تقليل خطأ المعاينة الذي يتناقص ليصل الى الصفر بسبب توزيع العينة بهذا الاسلوب والذي يقترب كثيراً من الواقع ويمكن حسابه وفق معادلة **كوكرن**[1] وكذلك استعمال النسبة المئوية (Chaudhuri & Stenger,2005,103).

وبذلك تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، اذ تم اختيار(5) مدارس، وبلغ عدد افراد عينة البحث (370) طالب وطالبة بنسبة(3.4%) من مجتمع البحث، بواقع (178) طالب بنسبة (48%) من عينة البحث، و(192) طالبة بنسبة (52%) من عينة البحث، اما عدد الطلبة المتميزين فبلغ(31) بنسبة (8%) من عينة البحث، في حين بلغ عدد الطلبة العاديين (339) بنسبة (92%) من عينة البحث، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة الطلبة موزعة بحسب الجنس ونوع الدراسة

ت	المدرسة	نوع الدراسة	ذكور	اناث	المجموع
1	الجواهري للمتميزين	متميزين	7	7	14
2	الحرية للمتميزات		8	9	17
مجموع المتميزين			15	16	31
3	اعدادية المعارف للبنين	عاديين	39	42	81
4	اعدادية جمال عبد الناصر		44	48	92
5	اعدادية الزهراء للبنات		54	58	112
6	اعدادية القدس للبنات		26	28	54
مجموع العاديين			163	176	339
المجموع			178	192	370

ثالثاً: ادوات البحث :-

تعد اداة البحث طريقة موضوعية ومقننة لقياس متغيرات البحث وان اختيار الاداة يكون له اهمية لمعرفة الخصائص التي يراد قياسها(Anastasi,1976;15) ، واتساقاً مع الاطار النظري الذي اعتمدته الباحثة في دراسة المتغيرات، ومن اجل تحقيق اهداف البحث لابد من وجود ثلاث ادوات لقياس متغيرات البحث لدى افراد عينة البحث .

أ- مقياس التفكير العفوي

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع وجدت ان من المناسب بناء اداة لقياس التفكير العفوي لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين في المرحلة الاعدادية وذلك للأسباب الاتية:

- عدم توافر اداة محلية او عربية لقياس التفكير العفوي لعينة البحث الحالية بحسب اطلاع الباحثة.

- وجدت الباحثة ان الدراسات السابقة الاجنبية التي حصلت عليها الباحثة لا يتوفر فيها مقياس لقياس التفكير العفوي .

خطوات بناء المقياس :

1- تحديد المنطلقات النظرية للمقياس : تؤكد ادبيات القياس النفسي ضرورة ان يحدد الباحث المنطلقات النظرية والمفاهيم البنائية التي تستند اليها اجراءات المقاييس النفسية(Cronbach,1964:530)، وفي ضوء ذلك استندت الباحثة الى المنطلقات والمفاهيم الاتية في بناء مقياس التفكير العفوي...

- اعتمدت الباحثة نظرية **ويندت (Windt,2003)** كإطار نظري للبحث الحالي وفي تحديد مفهوم التفكير العفوي للبناء .

كما يؤكد **جيزلي واخرون (Ghiselli,et al,1981)** ضرورة تعريف الخاصية وتحديد مجالاتها او مكوناتها التي يمكن من خلالها تقدير مدى مايمتلك الافراد منها كمياً عند بناء المقياس لقياسها(Ghiselli, et all,1981,435) ، وحددت الباحثة التعريف النظري للتفكير العفوي في ضوء نظرية **ويندت** بأنه: عملية عقلية غير مقيدة ونتاج واسع من العمليات العقلية العليا التي لا يمكن السيطرة عليها وتظهر بشكل يومي وصورة متكررة وتفتقر الى المعنى والتحكم المعرفي(Kahneman,2010;104).

2- صياغة فقرات مقياس التفكير العفوي

بعد ان تم تعريف التفكير العفوي تعريفاً نظرياً تم صياغة فقرات المقياس بحيث تكون منسجمة مع تعريف المفهوم والاخذ بنظر الاعتبار طبيعة وخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس والذين هم طلبة المرحلة الاعدادية، اذ صاغت الباحثة عدد من الفقرات مع مراعاة شروط صياغة الفقرات كما يلي.

- ارتباط الفقرة ارتباطاً مباشراً بالسمة المقاسة (التفكير العفوي)
- ان يتم صياغة الفقرات بشكل واضح وكلمات سهلة خالية من التعقيد .
- ان تحتوي الفقرة على فكرة واحدة .
- تجنب الفقرات التي تحتوي على النفي .
- تجنب استخدام الاطلاق في الفقرات مثل (ابداً ، حتماً ، دائماً ، وغيرها) (مجيد، 2010، 24) .

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس التفكير العفوي بصيغته الاولية بواقع **(24)** فقرة، **(19)** فقرة باتجاه المفهوم و**(5)** عكس اتجاه المفهوم، اذ ان تضمين المقياس فقرات عكس اتجاه المفهوم يهدف الى تقليل فرصة الاستجابة النمطية التي يتميز بها بعض الافراد بغض النظر عن محتوى الفقرة .

3- اعداد بدائل الاستجابة وتصحيحها:

اعتمدت الباحثة طريقة التقدير الذاتي في اعداد مقياس التفكير العفوي فالمقياس المصمم بهذه الطريقة كما اشار **ليندغرين(Lindgren,1969)** يمتلك درجة عالية من الاتساق الداخلي وهو يبرز الفروق الدالة بين أولئك الذين لهم توجهات ايجابية نحو موضوع البحث وبين اولئك الذين لهم توجهات سلبية نحوه (Lindgren,1969:75-76).

4- تعليمات مقياس التفكير العفوي :

بعد ان اكملت الباحثة صياغة الفقرات المقياس اخذت بالحسبان وضع تعليمات للمقياس، وتعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء الاجابة على فقرات المقياس لذا حرصت الباحثة في اعداد تعليمات المقياس ان تكون واضحة ودقيقة اذ تم ابلاغ المستجيبين بضرورة التأشير على احد البدائل لفقرات المقياس وكذلك التأكيد على ان تكون الاجابة صادقة وموضوعية واضافة الى التنبيه على ان الاجابات لأغراض البحث فقط ولا داعي لذكر الاسم وكذلك التنبيه على ان الاجابات يتم جمعها ولا يطلع عليها احد سوى الباحثة مع وضع مثالاً لكيفية الاجابة على المقياس.

5- التحليل المنطقي (الصدق الظاهري) لمقياس التفكير العفوي:

يعد التحليل المنطقي ضروري في بداية اعداد الفقرات للمقياس اذ يمثل المظهر العام للمقياس ووسيلة من وسائل القياس العقلي ا ان عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس الخاصية المراد قياسها يعد نوعاً من انوع الصدق الذي يطلق عليه الصدق الظاهري (Moss,1994;113)، ولغرض تقدير مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير العفوي عمدت الباحثة الى عرض المقياس بصيغته الاولية على المحكمين المختصين بعلم النفس والقياس النفسي للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة في بناء مقياس التفكير العفوي بصورته الاولية، لغرض تقويمها والبت في صلاحيتها، من خلال مراجعة أسلوب صياغتها، ومدى صدقها، بعد أن تم وضع التعريف النظري الذي تبناه الباحث، وطلب من كل محكم أن يضع علامة (✓) او (×) على يسار العبارة، ليحدد بموجبها كون الفقرة صالحة أم غير صالحة، مع ذكر ما يراه مناسبا من أعادة صياغة بعض الفقرات، أو إجراء ما يراه مناسبا من تعديل أو اقتراح أو إضافة فقرة أخرى، وبعد أن استرجعت استمارات المقياس من السادة الخبراء حللت آراءهم بشأن صلاحية المقياس، واعتمدت النسبة (80%) فأعلى معياراً لقبول الفقرة او رفضها، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3) اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التفكير العفوي

المقياس	الفقرات	الموافقون	غير الموافقون		النسبة المئوية
			التعديل	الحذف	
التفكير العفوي	1 ، 2 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 20 ، 22 ، 23 ، 24	18	-	-	%100
	3 ، 10 ، 18 ، 19 ، 21	15	3	-	%83

وحصلت الفقرات جميعها في المقياس على نسبة الموافقة المطلوبة، لذلك تم الابقاء على الفقرات كافة في المقياس (24) فقرة، مع الاخذ ببعض التعديلات المقترحة على بعض الفقرات .

6- عينة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس التفكير العفوي:

لغرض معرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته اضافة الى الكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب، وحساب الوقت الذي استغرقته الاجابة عن فقرات المقاييس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة جدول (4) وبعد اجراء هذا التطبيق تبين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى جميع الطلبة وقد كان متوسط زمن الاجابة عن فقرات المقياس(5) دقيقة.

جدول (4) عينة وضوح التعليمات والفقرات موزعة بحسب الجنس والتخصص

المدرسة	نوع الدراسة	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
الجواهري للمتميزين	متميزين	10	/	20
الحرية للمتميزات		/	10	
جمانة للبنات	عاديين	/	10	20
ديالى للبنين		10	/	
المجموع		20	20	40

7- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير العفوي

في بعض الاحيان لا يكشف التحليل المنطقي عن صدق وصلاحية الفقرات بصورة دقيقة على عكس التحليل الاحصائي للدرجات الذي يكشف دقة فقرات المقياس في قياس ما اعد لقياسه، كما يعتبر التحليل الاحصائي من الخطوات المهمة والاساسية في بناء وتبني اي مقياس لأنه يساعد في الابقاء على

الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات غير الجيدة (Ebel,1972,392). وعليه تم تحليل الفقرات وفق اسلوبين هما...

- **اسلوب حساب القوة التميزية لكل فقرة :**

يقصد بالقوة التميزية قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المستجيبين ذوي المستويات العالية والدنيا في السمة المقاسة (الامام واخرون،1990: 140) ويتم ذلك بمقارنة الافراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس بأولئك الذين حصلوا على درجة واطئة فيه بحيث تتم المقارنة في كل فقرة من فقرات المقياس ويدعى ذلك بأسلوب المجموعتين الطرفيتين (Kaplan & Saccuzzo,1982,146) وفي ضوء ما اشار اليه **كيلي(Kelley,1939)** في دراسته الرائدة في هذا الموضوع فأن افضل نسبة لتحديد المجموعتين الطرفيتين (العليا – والدنيا) في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي هي نسبة (27%) من حجم العينة والاساس السيكومتري لتفضيل هذه النسبة وفق منظور كيلي هو ان نسبة (27%) تحقق افضل حل وسط بين هدفين متعارضين ومرغوبين في ان واحد معا هما :

- الحصول على اقصى حجم ممكن للمجموعتين الطرفيتين.
- الحصول على اقصى تباين للمجموعتين الطرفيتين(Ebel,1972,385).

ولحساب القوة التميزية لكل فقرة في البحث الحالي اتخذت الخطوات الاتية:

- تم اختيار عينة التحليل الاحصائي من مجتمع البحث مؤلفة من (400) طالبة وطالبة
- تطبيق المقياس بصيغته النهائية على العينة اعلاه ثم تحديد الدرجة الكلية للمقياس.
- ترتيب الاستمارات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، ثم تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، وقد بلغ عدد افراد كل من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (216) بواقع (108) للمجموعة العليا، و(108) للمجموعة الدنيا.
- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المستجيبين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم التعرف على القوة التميزية لكل فقرة من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة وقد عدت القيمة التائية مؤشر لتمييز كل فقرة، وكانت جميع الفقرات دالة لان القيم التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) وتبين من هذا الاجراء ان جميع الفقرات كانت مميزة مما كان من المفترض قبولها، وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) القوة التميزية لفقرات مقياس التفكير العفوي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	3,36	0,716	2,31	1,027	8,759
2	3,31	0,893	2,48	1,009	6,427
3	3,18	0,965	2,18	1,057	7,259
4	3,29	0,809	2,48	0,952	6,700
5	2,13	1,060	1,81	0,866	2,390
6	3,28	0,915	2,30	1,044	7,348
7	1,95	1,027	1,60	0,875	2,711
8	3,32	0,807	2,65	1,044	5,324
9	3,24	0,895	2,42	1,024	6,296
10	3,32	0,783	2,97	0,952	2,966
11	3,10	1,058	2,22	1,155	5,836
12	2,94	1,121	2,19	1,072	4,963
13	3,46	0,858	2,40	1,076	8,039
14	3,53	0,690	2,50	1,148	7,975
15	2,80	0,964	2,34	0,987	3,416
16	3,15	0,975	2,36	1,115	5,524
17	3,45	0,813	2,44	0,969	8,365
18	3,26	0,900	2,50	1,037	5,746
19	2,18	1,167	1,86	0,952	2,173
20	2,10	1,013	1,72	0,783	3,080
21	3,46	0,847	2,26	1,036	9,348
22	3,28	0,884	2,23	1,010	8,099
23	3,06	0,984	2,52	1,063	3,852
24	2,94	0,984	2,49	1,028	3,314

القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214).

- الاتساق الداخلي

ان الهدف من الاتساق الداخلي هو معرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس فتعطي بذلك مؤشراً على ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بجميع فقراته(Allen & Yen, 1979,79)، واستخراج الاتساق الداخلي لمقياس التفكير العفوي بأسلوب...

- **علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس واتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,098) وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير العفوي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,453	9	0,347	17	0,405
2	0,343	10	0,158	18	0,328
3	0,360	11	0,292	19	0,118
4	0,335	12	0,268	20	0,191
5	0,119	13	0,405	21	0,423
6	0,425	14	0,378	22	0,376
7	0,164	15	0,208	23	0,226
8	0,298	16	0,300	24	0,184

القيمة الحرجة لمعاملات الارتباط تساوي (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)

8- الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير العفوي:

توجهت جهود المختصين في القياس النفسي الى زيادة دقة المقاييس النفسية من خلال تحديد بعض الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقاييس وفقراتها التي يمكن ان تكون مؤشرات على دقة هذه المقاييس في ما وضعت لقياسه واجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الاخطاء (ملحم،2010: 176)، واستخدمت الباحثة من هذه الخصائص ..

- **الصدق:**

يعرف صدق المقياس بأنه قدرة المقياس على ان يقيس ما وضع لقياسه (الطريري، 1997، 219) وقامت الباحثة بحساب الصدق لمقياس التفكير العفوي بالطرق الاتية ..

_ الصدق الظاهري لمقياس التفكير العفوي :

تحقق هذا المؤشر من الصدق من خلال عرض مقياس التفكير العفوي بصورته الاولية على المحكمين المختصين بعلم النفس والقياس النفسي لتقدير صلاحية فقرات المقياس في قياس التفكير العفوي، وقد اتفق المحكمين على صلاحية الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه بنسبة اتفاق اكثر من(80%)

- **صدق البناء** : ويسمى ايضاً صدق التكوين الفرضي وهذا المؤشر من الصدق يشير الى اي مدى يمكن ان يقيس المقياس التكوين الفرضي او المفهوم النفسي المعد لقياسه من خلال التحقيق التجريبي من مدى تطابق الدرجات على المقياس مع المفهوم الذي اعتمدت عليه الباحثة في بناء او تبني المقياس (الكبيسي، 2010، 266) ، وتحقق وهذا النوع من الصدق لمقياس التفكير العفوي من خلال استخراج المؤشرات الاتية...

- استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس التفكير العفوي باتباع اسلوب المجموعتين الطرفيتين جدول(5)
- حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير العفوي جدول(6)

- **الثبات** : يقصد بثبات المقياس ان يعطي المقياس نتائج متطابقة او متقاربة على اقل تقدير لنفس الفرد فيما لو اعيد تطبيقه على العينة بعد مرور الوقت (الطريري ، 1997، 170-171) ، وللتحقق من ثبات مقياس التفكير العفوي عمدت الباحثة الى طريقتين...

_ طريقة الاختبار واعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)

من الطرق المهمة في حساب الثبات والتي تكشف لنا عن عامل استقرار اجابات الافراد في تطبيقين للمقياس بفاصل زمني محدد(الطريري،1997: 196-197)، ولحساب ثبات مقياس التفكير العفوي بهذه الطريقة طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (60) طالب وطالبة، وبعد مرور (14) يوم تم اعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرجت العلاقة بين التطبيقيين الاول والثاني وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,80) وهو معامل ثبات مرتفع، اذا يشير (الطريري، 1997) ان معامل الثبات يكون مرتفع كلما اقترب من الواحد الصحيح (الطريري، 1997: 184).

جدول (7) توزيع عينة الثبات بحسب الجنس ونوع الدراسة

ت	الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
1	الحرية للمتميزات	متميزين	/	15	15
2	الجواهري للمتميزين	متميزين	15	/	15
3	البروج المختلطة	عاديين	15	15	30
المجموع			30	30	30

- طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكروميخ :

من الطرق المتميزة بتناسقها، والتي يمكن للباحث الاعتماد على نتائجها في حساب البيانات بين درجات جميع فقرات المقياس بحيث بعد كل فقرة مقياساً قائماً بذاته، ويؤشر معامل الثبات هنا على التجانس بين فقرات المقياس(عودة، 2000: 354)، ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة **الفا كرومباخ(Alfa Cronbach Formula)** على درجات افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (400) طالب، فكانت قيمة معامل الثبات(0,76) وهو مؤشر يدل على ان معامل ثبات المقياس جيد.

9- الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التفكير العفوي :

اوضحت الادبيات العلمية ان من المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها اي مقياس للتعرف على التوزيع الطبيعي هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري فإذا امكن التعرف على الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجتمع الخاص بمتغير معين يتوزع بشكل طبيعي فأنه يمكن استخدام دالة معينة للتعرف على ارتفاع المنحنى الخاص بقيم ذلك المتغير ، ويعد التوزيع الاعتدالي من اهم التوزيعات المستخدمة في الطرائق الاحصائية ولعل من اهم الاسباب التي تزيد من اهمية هذا النوع من التوزيع هو ان العينات العشوائية التي تؤخذ من المجتمع تتوزع بشكل اعتدالي ايضاً فضلاً عن ان عدد كبير من الظواهر الطبيعية تتوزع بشكل طبيعي او قريباً منه وهناك عدد كبير من الطرق الاحصائية الاستدلالية يتوقف استخدامها الى حد كبير على افتراض ان التوزيع التكراري للدرجات الخاصة بمتغير معين يتوزع بشكل طبيعي ذي وسط حسابي وانحراف معياري معلومين ، لذا يعد هذا التوزيع امراً مهماً في الاحصاء الاستدلالي (البياتي واثيناسيوس، 1977: 217-218)، وكذلك التفرطح والالتواء يعدان من مؤشرات التوزيع الاعتدالي، فالأول مؤشر لقياس درجة تحدب او تقوس دالة التوزيع الطبيعي للمقياس، والثاني مؤشر لقياس درجة واتجاه لا تماثل دالة التوزيع الاعتدالي للمقياس، وجدول (8) يوضح الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التفكير العفوي .

جدول (8) الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التفكير العفوي

ت	الوسيلة الاحصائية	القيمة
1	الوسط الحسابي	64,53
2	الخطأ المعياري	0,368
3	الوسيط	65
4	المنوال	63
5	الانحراف المعياري	7,368
6	التباين	54,300

7	الالتواء	0,165-
8	الخطأ المعياري للالتواء	0,122
9	التفرطح	0,454
10	الخطأ المعياري للتفرطح	0,243
11	المدى	50
12	اقل درجة	41
13	اعلى درجة	91
14	المجموع	25812,00

بعد ان تم استخراج المؤشرات الاحصائية لدرجات استجابات عينة التحليل الاحصائي كما مبين في الجدول (8) تبين ان التوزيع كان اقرب الى الاعتدالي وهذا يساعد على تعميم النتائج المستخرجة من عينة البحث على افراد المجتمع والمدرج التكراري في الشكل (1) يوضح توزيع درجات افراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس التفكير العفوي...

10- وصف مقياس التفكير العفوي بصيغته النهائية :

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي والصدق والثبات وحساسية المقياس اصبح مقياس التفكير العفوي بصيغته النهائية مكون من (24) فقرة وامام كل فقرة توجد اربع بدائل للاستجابة هي (دائماً ، غالبا ، نادراً ، ابداً) تعطى عند تصحيح المقياس الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات باتجاه المفهوم، والدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4) للفقرات عكس اتجاه المفهوم، وبلغت الفقرات عكس اتجاه المفهوم (5) فقرات تحملا تسلسل (5 ، 7 ، 10 ، 19 ، 20) اما باقي الفقرات فكانت باتجاه المفهوم وبذلك تكون اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب على اجابته على فقرات المقياس (96) درجة، واقل درجة ممكن ان يحصل عليها (24) درجة، والمتوسط الفرضي للمقياس مقداره (60) درجة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وفق أهدافه وتفسير ومناقشة النتائج، بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بالتوصيات والمقترحات، في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على التفكير العفوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفكير العفوي على عينة البحث البالغ عددهم**(370)** طالب وطالبة، وبلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث**(66,062)** درجة وبانحراف معياري قدره**(5,876)** في

حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس(60) درجة، ولمقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث مع المتوسط الفرضي للمقياس استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test For One Sample) وكما موضح في الجدول (9).

جدول (9) قيمة الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير العفوي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	المحسوبة
التفكير العفوي	370	66,062	5,876	60	369	19,842	19,842

*القيمة التائية الجدولية تساوي(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(369).

يظهر من جدول (9) ان القيمة التائية المحسوبة **(19,842)** اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة**(1.96)**، عند مستوى دلالة **(0.05)**، ودرجة حرية **(369)** مما يعني وجود فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس، ولصالح المتوسط الحسابي، اي ان عينة البحث لديهم تفكير عفوي قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس وشكل () يوضح ذلك.

ويفسر ذلك في ضوء نظرية **ويندت** التي ترى اننا كأفراد نمتلك تفكير عفوي وان سلوكنا هو نتاج عن العمليات العقلية العليا التي لا يمكن السيطرة عليها وتظهر بشكل متكرر في الحياة اليومية وبصورة عفوية غير منتظمة وان العفوية هي طبيعة انسانية لا يمكننا التحكم بها (Li,et al,2017,456)،

وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية من خلال ملاحظاتها لطلبة المرحلة الاعدادية ولسلوكياتهم التي تكون اغلبها عفوية .

ثانياً:- دلالة الفروق الاحصائية في التفكير العفوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور ، اناث) ونوع الدراسة(متميزين ، عاديين).

لغرض التعرف على دلالة الفروق في التفكير العفوي وفقاً لمتغيرات (الجنس ، نوع الدراسة) ، فقد تم إذ استخدمت الباحثة الوسيلة الإحصائية تحليل التباين الثنائي بتفاعل (tow –Way Analysis of Variance) وكما موضح في الجدول (10)

جدول (10) دلالة الفروق في التفكير العفوي تبعاً لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة 0.05
الجنس	283.046	1	283.046	8.822	دالة
التخصص	461.944	1	461.944	14.398	دالة
الجنس × نوع الدراسة	25.596	1	25.596	0.798	غير دالة
الخطأ	11743.092	366	32.085		
الكلي	1627501.000	370			

القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (396,1)

أ – وفق متغير الجنس (ذكور – إناث):

يتضح من الجدول (10) أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية تبعا لمتغير الجنس إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(**8.822**) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية **(3.84)** عند مستوى دلالة**(0.05)** وبدرجتي حرية**(366,1)**، اذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث **(67.203)** درجة وهو اكبر من متوسط الحسابي للذكور والبالغ**(64.831)** وهو دال لصالح الإناث.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الاناث بحكم التأثيرات الهرمونية التي تؤثر على انماط التفكير والانفعالات مما تعزز الاستجابة العفوية والقدرة على التكيف السريع وكذلك العديد من الثقافات تشجع الاناث على التعبير عن افكارهن بحرية مطلقة مما يجعلهن اكثر راحة في التفكير العفوي والتواصل غير المخطط.

ب – وفق متغير نوع الدراسة (متميزين ، عاديين):

يظهر من الجدول (10) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير نوع الدراسة حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة **(14.398)** وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة**(3.84)** عند مستوى دلالة**(0.05)** وبدرجتي حرية**(366,1)** اذ بلغ المتوسط الحسابي للعاديين**(66,3982)** درجة وهو اكبر من المتوسط الحسابي للمتميزين والبالغ **(62,3871)** وهو دال لصالح العاديين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **مارجتي (Marchetti,et al,2014)** اذ ان الطلبة الاعتياديين يكونون اكثر عفوية اذ يسمحون للأخرين بتعبير عن آرائهم ويستعدون لتقديم المفاجآت السعيدة لغيرهم وان افكارهم تكون خالية من التدبر والتصنع، وترى الباحثة ان التفكير العفوي يكون اكثر لدى الطلبة الاعتياديين وذلك بسبب البيئات التعليمية التقليدية التي يتم فيها التشجيع غالباً على الاستجابة السريعة

وعلى الاعتماد على ما تعلموه بالفعل هذا يمكن ان يعزز التفكير العفوي عندما يواجهون اسئلة او تحديات متشابهة كما ان للتوجيه المباشر وغير المباشر من البالغين ومن زملائهم هذا يساهم في تطوير الانماط العفوية.

ثانياً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة خرجت بالاستنتاجات التالية :

1- ان طلبة لمرحلة الاعدادية يتمتعون بتفكير عفوي.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير العفوي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) وهو لصالح الاناث وتبعاً لنتغير نوع الدراسة (المتميزين ، العاديين) وهو لصالح الطلبة العاديين .

ثالثاً: التوصيات :

1- نأمل من وزارة التربية دعم الطلبة المتميزين وتوفير لهم احتياجاتهم كتوفير مقاعد دراسية خاصة لهم وتميزهم عن الطلبة العاديين.

2 – توجيه المؤسسات الاعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي ان يكون هدفها تنمية وتوعية الاسرة بمسؤولياتها ومن اهمها الرعاية والشعور بالأمان والثقة بالنفس كون التوعية من خلال الاسرة لها اثر ايجابي في استقرار العواطف التي تؤهل الطلبة الى الحياة الاجتماعية والاسرية بصورة سليمة.

رابعاً: المقترحات :

1- اجراء دراسة للتعرف على التفكير العفوي لدى عينات اخرى.

2- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التفكير العفوي ومتغيرات اخرى كالثقة بالنفس او الشخصية الاخلاقية.

- المصادر العربية :

- عبدالرحمن، سعد (1983): **القياس النفسي**، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الطريري، عبد الرحمن، (1997): **القياس النفسي . نظرياته وأسسه وتطبيقاته**، ط1 ، الرياض، المملكة العربية السعودية : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي محمد (2010): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عودة، أحمد سليمان (2000) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط4، دار الأمل، عمان، الأردن.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، واثيناسيوس، زكريا (1977): **الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في التربية وعلم النفس**، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق .

- المصادر الاجنبية :

- Smallwood, J. et al. (2009**) When is your head at? An exploration of the factors associated with the temporal focus of the wandering** mind. Conscious. Cogn. 18, 118–125

- Erskine, J. A. K., Georgiou, G. J., & Kvavilashvili, L. (2010**). I suppress-therefore I smoke: Effects of thought suppression on smoking behavior. Psychological Science**, 21, 1225–1230. doi:10.1177/095679761037868

- Loersch, C., & Payne, K. (2011). **The situated inference model: Anintegrative account of the effects of primes on perception, behavior, and motivation.** Perspectives on Psychological Science, 6, 234 –252. do17456916114069 21/10.1177

- Kahneman, D., & Frederick, S. (2010). Representativeness revisited: **Attribute substitution in intuitive judgment. In T. Gilovich, D. Griffin& ،D. Kahneman (Eds.), Heuristics and biases: The psychology of intuitive judgment** (pp. 49 – 81). New York, NY: Cambridge University Pres

- Nolen-Hoeksema, S., Wisco, B. E., & Lyubomirsky, S. (2008). **Rethinking Rumination. Perspectives on** Psychological Science, 3(5), 400–424. https://doi.org/10.1111/j.1745-6924.2008.00088.x

- Wegner, D. M. (2009, July 3**). How to think, say, or do precisely the worst thing** for any occasion. Science, 325, 48 –50. doi:10.1126/science 1167346.

- Stawarczyk, D., Majerus, S., Maquet, P., & D'Argembeau, A. (2011b). **neural correlates of ongoing conscious experience: Both task-unrelatedness and stimulus-independence are related to default network activity.** PLoS One, 6 (2), e16997

- Chaudhuri, Arijit, Stenger, Horst (2005): **Survey Sampling Theory and Methods** ,Second

- Moss, P. (1994). **Can There Be Validity without Reliability?** *Educational Researcher*, 23(2), 5-12.

- Ebel, R.L.(1972): **Essentials Of Educational Measurement** , prentice Hall Inc .New Jersey: U.S.A.

- Kaplan, R.M. & Saccuzzo, D.P. (1982) **psychological testing principles Applications and issues**. California: Brooks/Cole publishing company